



المجلس الوطني للصحافة

ⓄⓂⓂⓂⓂⓂ ⓄⓄⓄⓄⓄ ⓂⓂⓂⓂⓂ

CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

المملكة المغربية

+0XIIAET | IIC40EΘ

ROYAUME DU MAROC

المجلس الوطني للصحافة يصدر تقريرا حول آثار جائحة كورونا على الصحافة المغربية

خسائر بأكثر من 240 مليون درهم واقتراح ثلاثين إجراء لمواجهة الأزمة الهيكلية

أنجز المجلس الوطني للصحافة تقريرا حول آثار جائحة كورونا على قطاع الصحافة في المغرب، وارتكز هذا التقرير على بحث تم في الفترة الممتدة من 25 ماي إلى 4 يونيو، من خلال عينة عشوائية تمثيلية تتشكل من 30 عنوانا، وكذا من خلال الاستماع إلى كل الفاعلين في المجال، ومنهم الضيدالية المغربية لناشري الصحف واتحاد المعلنين المغربية واتحاد وكالات الاستشارة في الاتصال وشركة التوزيع سابريس ومطبعتي الصحف الأكبر في المغرب، بالإضافة إلى استقراء آخر الدراسات المتعلقة بالمقروئية والحالة الاقتصادية للمقاولات الصحافية وسوق الإشهار.

وقد كشف التقرير الذي أعدته لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع أن الصحافة الورقية بالمغرب كانت تخسر 356 مليون درهم سنويا بسبب القراءة المجانية في الأماكن العمومية، مما يفيد بأن أزمة هذه الصحافة ليست أزمة قراءة ولكن أزمة منتج يتم الاستثمار فيه ماديا وبشريًا ولكنه يستهلك بالمجان، مما يجعل الدعم العمومي السنوي للصحافة المغربية والذي يصل إلى 60 مليون درهم تقريبا لا يغطي بالكاد إلا ما يناهز 17% من تكاليف القراءة المجانية للصحف بالمغرب. كما كشف التقرير أيضا أن الصحافة الرقمية لم تكن أكثر حظا من نظيرتها الورقية، حيث أن حصتها في السوق الإشهارية التي وصلت إلى 11% بمبلغ سنوي يقدر بـ 600 مليون درهم، تعتبر حصة مخادعة، ويرجع ذلك إلى أن ما يناهز 80% من هذه الاستثمارات الإعلانية تذهب إلى عمالقة الأنترنت وخصوصا فايسبوك وغوغل، ولا يتبقى للصحافة الإلكترونية المغربية مجتمعة إلا 120 مليون درهم شقها الأكبر تستفيد منه العناوين الكبيرة المعدودة على رؤوس الأصابع.

ووقف التقرير على أن أزمة الصحافة المغربية اشتدت في السنوات الثلاث الأخيرة قبل الجائحة، بحيث وصلت مبيعات كل الصحف إلى ما دون 200 ألف نسخة سنويا، وذلك بانخفاض بلغ 33% بالنسبة لليوميات و65% بالنسبة للأسبوعيات و58% في ما يخص المجلات. وعلى نفس المنوال تراجع نصيب الصحافة الورقية والإلكترونية من الإعلان التجاري ما بين 2010 و2018 بنسبة 50% وتفاقم هذا التراجع في الخمسة أشهر الأولى من السنوات الثلاث الأخيرة بنسبة 72,4%.

وعلى هذه الخلفية المأزومة، جاءت الجائحة لتضرب الصحافة الوطنية، بحيث يرصد التقرير آثار تعليق طبع الصحف مع ما استتبع ذلك من إجراءات مؤلمة تخص العاملين بالعديد من المؤسسات، ثم انهيار الإيرادات الإشهارية في الصحافة بنسبة 110% ما بين 18 مارس و18 ماي 2020 بالمقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2019 ليخلص التقرير إلى أن خسائر القطاع الصحافي خلال الجائحة قاربت الـ 243 مليون درهم خلال ثلاثة أشهر.

ويخلص التقرير إلى أن كورونا، رغم أنها أزمة ظرفية، إلا أن آثارها ستكون قاسية وستعمق الأزمة الهيكلية للصحافة المغربية، ولهذا يقدم ما يقارب الثلاثين إجراء واقعيًا وقابلًا للتطبيق، لإنقاذ الدور المجتمعي الذي تقوم به هذه الصحافة من خلال خمسة محاور تتعلق بدعم المقروئية وتطوير الدعم العمومي وتنظيم سوق الإعلان التجاري وإعادة النظر في التكوين وتأهيل الموارد البشرية وتقديم تحفيزات لخلق صناعة إعلامية تنافسية.

53، شارع لالة مريم - سويسسي - الرياض - الرباط - المغرب

53, Av. Lalla Meriam - Souissi - Riad - Rabat - Maroc



+212 (0)537651436



+212 (0)5 37 65 56 81



conseilnationaldeprese.ma